ذكرت نعار ضمص والشام • مكان انت جبه مكان عبرة
واو كان عليك بها كرام • ومبتك من بنات العلى بكرا
حمامي مشى لفياف ابتسام • حين ذكرت محركه صفا اعلاه
وللبحر الاصيل جعا اعتمام • انتهى وقال في الاكليل في ترجمة

الشيخ ابي محمد بن الحسن الحمراني من اصدق من ابصرت وارتدى ثوب الانتماء متحللا بالاعتصام الى شعبة الشعراء من رجل سليم الضمير في باطن اصح من الماء المنير له في الشعر طبع يشهد بحرية اصوله ومظان نصوله وذكر في الاحاطة الشيخ المذكور مات في حدود ثمانية وثلاثين وسبعمائة وقال في الاكليل في ترجمة محمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الملك العشاب وهو من طينة الفضل نوعه المولود والمنشا ما اصون تنجراد بالا كلفه وصح مطالب الابائي طلقه كان شيخنا لابيه رحمه الله من الرول الحقصية منزلة طيبة المحل وبعا وصنع بالعفو والهل ولم يزل شموا به فزم القبابة من الحل الى الجبابة ونشا ابنه هذا مقتضى الزخرف الدنيوي معرى بالانقص والعيون والرمق ذو الوان ومنازف حرب عوان والايام كرات تتلقف والاحوال لا تتوقف فلنوى بهم الوعد والنعي والقام جومهم بجنب ملاحمي فتملهم الاعتقال وتعاورتهم النوب الثقال واستقرت بالمسمى قاربكه وحقف به اقتلهم فجمع واعتمى واستوطن تلك المعاهد ونحي وعكف على كتاب الله بجود الحروف وقرا المعروف وضبر واسمى وتكررا لدور الحوليا وتزيد وفرع على هذا اتولى فروع التعبير الحليل على كبر العليل ولما العقم جهه قرارة واشتمل على جبهه غراره فلا دبت الاهوا نعسفه وشابرت على جالسته فاجتليت المصور تخطط وها لعد دبوان الهوى مستقص ونشح لبيبه بما يزعن الاحسان ولا غفل عن التكفف الحسان انتهى وقال في الاكليل في ترجمة ابي عبد الله محمد بن يحيى بن ابراهيم المليكشي ما اصور بيدي في الغلام ومشعشع الادب الذي بين الطلاوة كان يحمل حجال وربيب رويته وارتجاع فروع علوم العلاء وفرقها وكنده وحاق ببعض الحوادث عهده فتلوم جهه تلوع التسمير بين الخلايل ووصل منها الحا الحضرة من الوشاح الحلايل ولبث موقا عافية تحت جرايته واسعة ومثله تائبا ثم اخرفهم جوارهم مشتغلا واستقبله وعقب بالتابه وفلوع خطة الكتابة فاستغاثه ما اه وحكمت رحاله ولم تتح النيق وتصور ونحنينى ورحلة الى الحجاز مصحبه في الحين وتيمن ونسبه في اوطابه عن نبي ومن شعره قوله شعر

رضى ثلث ما تراضيني وكلما تهوى • جلا نور تعيبني موقف الذل والشكوى
وجمعا على الجاذ السيع الذي نعته • كماء الذي ينقاء من شرع البلوى
بما يلتقها من خلوة محسونة • ارق من الشكوى واحلى من الحلوى
فمن انتشكى لوعة البين ساعة • ولا بك منها اخي العمر بالفحوى
فمن هيا عوينه عرصة الدار وانع • الى اشتوى ما يستقيمني من البلوى
وكم في سالف الزمن شوقا الفيض • بما من ممر ايما سلمى ولا انسوى

جيار بحضني انت ممن بغار بي • وبالنجوم حتى انت تهوى الذي اهوى
خلقت وفي قلب جليد على النوى • ولاكن على عقد الاحبة لا يقوى

وحزت بغضوض عني باخبار اي ومقامه بالفه والشغراي ان لعني بباب الملك كتبة من كتب اهل الاشعر وفتيه من فتيان الجنس فجليه وطابه واتقى بقواده فصلاتها حتى سمت بالانقياد وانطقت انعطاف الغصن الميلاد فما بقي على النعم واهمك وانه من خلع الفراد بحو ما انعطف • وقال شعر

لم انس وقعتنا بباب الملعب • يبس الرجا والباس مني مجنب
وعويت مكلفتي مرافقا اعويتها • بالذل وقفة خايب متوقف
وتنزلت جزولت بعويتعذر • باتي الحرام بكل امر متعجب
بروية ابوي الجمال بوجهها • ما اشتقت من خدها يبقى مذهب
تونوا او تبحر نحوه وتحنبا • فتكاد تحسبها مهاة الربرب
ورنت بلحظ ما نوى لك مانوه • انضى واقضى من حسام المضرب
وارتك بابل سحر ما تجفونه • فحبت وهو لثلها ان يجتبي
وتنظمت عدكنة بنبر ثغرها • لمعان نور ضياء برق خلب
منقلع في عشر بمحل حتى حصى • من شبه نور الاقحوان الاشنب
وتمايلت كالغصن اخفله الندى • ريان من ماء الشبيبة مخصب
تغتبه ارواح الصبابة والصبا • فيراه يبس مشرق ومغرب
ابت الروادف ان تميل بميله • فيهت وحال كانه في ثولب
مفتون با هلال وحسن لاح في • قتل الشعاب يحاجب ومحجب
باسي روابها عبا ام حي ملا • لم ينقلب الا بقلب قلب
ما زال متوولي بجاول حيلة • تزنيه من نيل المنى والمطلب
فاجال نار الحجي حتى او قدتها • في القلب نار تشوق وتلهب
فتلاقت الارواح قبل جسومنا • وكذا القضيب يكون قبل مركب
وقال
اري لك يا قلبي لقلبي محبة • يحتف بها من ان اليك رسول
فقابله فيها الشرى وافيل عشية • بفوح به مسكا النسيم عليلا
ولا تعتنز في الضحى او بليل السرا • فاحمس مايلة النسيم عليلا

توفي عام اربعين وسبعمائة بتونس رحمه الله انتهى وقال في الاكليل في ترجمة ابي عبد محمد بن علي بن عمر العبدري التونسي الشاطبي الا ظل ما نصه عفوي نخبة معاصريه وفي تبع رتبة سامية من فن الرسلية الرقعه ولم يبق من اجر بقية الاصل بحافته وبرحوه وبلغ سمومه ذلك اعتنى في الغاية من الترجيب ثم قلب لهم الوفي طهر المجن واستوتهم اخبار عمر في الوف ولحق طاهرنا متزايا للمشرق يعرضه في منزل ونشر كثيرة فامتزج بسكانه وقطانه وتلوى من الملوك بما لا يعتله في اوطانه واكتسب الشمايل الغراب وكان في ابن الجيم بعنى الا الرطانة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)